

الأغاني

خل عن الطعينة فقال لها ربيعة اقصدي قصد البيوت ثم أقبل عليه فقال .

(ماذا تريد من شَتيم عابس ... ألم تر الفارس بعد الفارس) .

(أرداهما عامل رمح يا بـس ...) .

ثم طعنه فصرعه وانكسر رمحه فارتاب دريد وطن أنهم قد أخذوا الطعينة وقتلوا الرجل فلحق بهم فوجد ربيعة لا رمح معه وقد دنا من الحي ووجد القوم قد قتلوا فقال دريد أيها الفارس إن مثلك لا يقتل وإن الخيل ثائرة بأصحابها ولا أرى معك رمحا وأراك حديث السن فدونك هذا الرمح فإني راجع إلى أصحابي فمثبط عنك فأتى دريد أصحابه وقال إن فارس الطعينة قد حماها وقتل فوارسكم وانتزع رمحي ولا طمع لكم فيه فانصرف القوم وقال دريد في ذلك .

(ما إن رأيتُ ولا سمعت بمثله ... حامي الطعينة فارساً لم يُقتل) .

(أردى فوارس لم يكونوا نُهْزة ... ثم استمر كأنه لم يفعل) .

(متهلل تبدو أسيرة وجهه ... مثل الحمام جلته كف الصيقل) .

(يُزجّي طعينته ويسحب رمحه ... متوجهاً بمُناه نحو المنزل) .

(وترى الفوارس من مخافة رمحه ... مثل البغاث خَشين وقع الأجدل) .

(يا ليت شعري من أبوه وأمه ... يا صاح من يك مثله لم يُجهل) .

فقال ربيعة